

أبدى عدد من المسلمين في غانا سعادتهم وترحيبهم بتوجيه الرئيس، جون ماهاما، الأسبوع الماضي حول احترام الحق في حرية العقيدة الذي يكفله دستور البلاد، وإنهاء سنوات من التمييز، آمليين أن ينهي ذلك الحظر غير الرسمي على ارتداء الحجاب في المدارس والمستشفيات، وإجبار التلاميذ على حضور القداس اليومي في كثير من المدارس.

"يبدو وكأن الله قد استجاب لدعواتنا أخيراً".. هكذا استهلت حديثها كوثر محمد، وهي طالبة تمريض، وفقاً للأناضول.

وقالت: "إن هذا أمر جيد لأنه سوف يساعدنا على ممارسة شعائر ديننا".

وفي خطاب حالة الأمة، الذي ألقاه الخميس الماضي، أكد الرئيس جون ماهاما، التزامه بالمادة 21 من الدستور التي تكفل حرية الدين، والتعبير عن المعتقد الديني.

وقال: "من الخطأ بموجب دستورنا، أن يتم إجبار الطلاب المسلمين على حضور القداس (في الكنيسة) أو الطلاب "المسيحيين" على حضور صلاة المسلمين".

وأضاف "ماهما" أنه "من الخطأ أيضاً منع المسلمات من ارتداء الحجاب أو الراهبات من ارتداء زي الرهبنة في العمل أو المدرسة".

وتابع: "رؤساء المؤسسات يجب أن يلاحظوا هذا الأمر من أجل الامتثال بالقانون. وستتخذ العقوبات المناسبة ضد أي رئيس مؤسسة يتصرف خلافاً للأحكام الدستورية".

وقبل هذا التوجيه، أجبرت العديد من الطالبات المسلمات في المدارس الثانوية العليا، وغيرهن من المسلمات العاملات في القطاع العام على خلع حجابهن، وهذا الأمر كان يتجلى بصورة أكثر وضوحاً في المدارس التبشيرية وكليات تدريب التمريض.

ولهذا كان خطاب الرئيس بمثابة "نجدة"، لكوثر التي قالت: إن رؤية زميلاتها يتعرضن للإذلال بسبب ارتداء الحجاب، منعها من ارتداء غطاء الرأس.

وتابعت "كوثر": "تترعرع الفتاة وهي ترتدي الحجاب عندما تذهب إلى أي مكان، وعندما تلتحق بمؤسسة التعليم العالي، وتكتشف أن القانون يلزم بخلع الحجاب، تشعر وكأنها قد خدعت".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/03/2015

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com